



مؤشرات التعرف على الطفل ذو اضطرابات النطق والكلام

عملية الاتصال بين الطفل والآخرين هي عملية لتبادل الأفكار والكلمات والمشاعر بين الناس، ومن أهم أدوات هذه الجملة القدرة على استقبال (الفهم) وإرسال (التعبير) رسالة عبر نظام من الرموز اللغوية المصطلح عليها، فاللفظة الاستقبالية عدة مكونات منها:

- مقدرة الطفل على استقبال أية رسالة.
- فهم لغة الرسالة جزء من عملية الاتصال وتسمى اللغة الاستقبالية ولها شروط ومتطلبات.
- قدرة الطفل على الإحساس بالأصوات من حوله.
- قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات البشرية وقدرته على تمييزها عن الأصوات الأخرى.
- قدرة الطفل وقابليته لفهم الكلمات التي يسمعها من الآخرين.
- قدرة الطفل على تذكر ما سمع من كلمات.

أما اللغة التعبيرية هي قدرة الطفل وقابليته لإرسال رسالة التعبير عنها كلامياً وهي جزء من عملية الاتصال، فعندما يقوم الطفل بنقل أفكاره ورغباته وحاجاته ومشاعره إلى الآخرين، عبر مزيج من أدوات تعبيرية مختلفة مثل الحركات الجسدية وتعبيرات الوجه والإيماءات وتغيير نبرات الصوت وفق الحاجة، وهو أرقاها جميعاً. وتتم عملية النمو والاتصال والمحادثة في مراحل نمو متتابعة أولاً عندما يبدأ

التفاعل بين الطفل ووالديه بعد الولادة، ومن خلال أيديهم عند حمله وأصواتهم عند مخاطبته ولمساتهم عند مداعبته، وأشكال وجوههم عند مراقبته.

ومن أجل تفعيل الكشف المبكر لصعوبة اللغة عند الطفل سوف نستعرض مراحل نمو المهارات الاتصالية في مراحلها العمرية المختلفة وهى كالتالى:

السنة الأولى من عمر الطفل

- لا يستطيع تقليد الكلمات المألوفة.
- لا يستطيع استعمال الكلمة (ماما) و(بابا) أو أسماء أخوته.
- يبكى بكثرة.
- لا يميز بين الأصوات.
- لا يفهم الأوامر حتى لو كانت بسيطة.
- لا يفهم كلمة لا.
- إذا طلبت منه شيئاً لا يعطيك إياه.
- لا يستطيع ترتيب المكعبات فى قالب واحد.

من سنتين إلى ثلاث سنوات

- يكون لديه مفردات استيعابية أقل من المعدل الطبيعى حسب حالته؛ أى أقل من ٤٥٠ كلمة.
- لديه صعوبة فى تركيب الجملة، لا يستطيع استعمال الفعل الماضى والاسم والجمع.
- لا يستجيب للأوامر البسيطة.
- يمزق الكتاب ولا يتصفحه إلا بشكل سريع.
- لا يستعمل (لا) فى كلامه.
- لا يستطيع التعبير أو التحكم بسلوكه لغوياً مثل (شكراً - مع السلامة).

- لا يعرف بعض الأضداد مثل (كبير - صغير - خشن - ناعم).
- لا يستطيع تحديد الزمان والوقت (غداً - وقت الصباح أو المساء - أو ليل ونهار).
- لا يستطيع القيام بالأعمال المنزلية البسيطة مثل حمل الصحون - إطعام الطيور. لا يستطيع استعمال الحمل الطويلة لتوضيح الأعمال التى قام بها أو التى سيقوم بها.

فى سن ٤ سنوات:

- لا يميز بين الألوان: أحمر - أزرق - أصفر - أخضر.
- جملة قصيرة تتكون من ٤-٥ كلمات فقط ولا يستعمل الجمل المعقدة.
- لا يميز بين زمن الفعل: الماضى مضارع، والمضارع ماضى.
- مفرداته الاستيعابية أقل من المعدل الطبيعى ٢٥٠٠ كلمة، ومفرداته التعبيرية قليلة.
- لا يتبع الأوامر حتى لو كانت الأشياء أمامه.
- لا يدرك مفهوم الزمن والوقت.
- يحتاج إلى وقت طويل لإنجاز النشاط.
- خطوط رسمه ضعيفة وخاصة الدائرة والمستقيم.

فى سن ٥ - ٦ سنوات:

- لا يميز بين أنواع النقود وقيمتها الشرائية مثل القرش - الجنيه.
- لا يفهم الظروف المكانية مثل (تحت - فوق - أمام - خلف)
- تكون جملته أقل من خمس كلمات ولديه مفردات تعبيرية قليلة.
- لا ينطق معظم الحروف بشكل صحيح.
- لا يدرك أسماء بعض الأدوات ولا من أى شىء تتكون.

- لا يعرف عنوان منزله ولا رقم هاتفه.
- أسئلته قليلة ومحدودة وخالية من (لماذا) (ما هذا)، (كيف).
- لا يميز بين يديه اليمنى واليسرى.
- يصعب عليه معرفة الاتجاهات.
- لا يميز بين أحداث القصة البداية - الوسط - النهاية.
- لا يميز بين الأشياء المتعاكسة (طويل - قصير - متشابه - مختلف).

الوسائل التربوية لتنمية لغة الطفل ذى اضطرابات النطق والكلام

هناك العديد من الوسائل التربوية التى تساعد على تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل من ذوى اضطرابات وصعوبات اللغة، وسوف نستعرض هذه الوسائل طبقاً للمراحل العمرية المختلفة وهى:

السنة الأولى:

- التدريب على استعمال الكلمات البسيطة.
- التدريب على حفظ بعض أغانى الدعاية بتسجيلها على شريط وكررى سماعها.
- تشجيعه على تقليد الأصوات والحركات.
- تشجيعه على التعرف على أعضاء جسمه (العين - الأنف - الفم).
- **من سنتين إلى ٣ سنوات :**
- قراءة القصص يوميًا وفي مكان مناسب وبكثرة.
- اصطحابه إلى المحلات وتشجيعه على التعبير عن رغباته والتعرف على أسماء الحلوى.
- التدريب على بعض الأعمال المنزلية البسيطة مثل ترتيب الألعاب.
- سؤاله دائمًا عما يفعل وعما يفكر.
- تشجيعه على تقليد نطق الحروف الصحيحة وهو ينظر إلى مخارج الألفاظ.

- جعل نطق الكلمات مفرحاً له عن طريق الابتسام له والتشجيع.
- التدريب على تقليد أصوات الحيوانات والتعرف على نوع الحيوان.
- تقليد أغاني الأطفال من التلفزيون أو أصدقائه.

سن ٤ سنوات :

- إظهار الاهتمام له في تطور نطقه ولغته.
- التحدث معه كثيراً كما تتحدث إلى الكبار.
- التدريب على الاستعمال الصحيح للهاتف.
- تحميل الطفل مسئوليات أكثر مثل وضع الجرائد في مكانها - وضع الملابس في الدولاب.
- تدريبه على الرسم والألوان وتشجيعه.
- البعد عن الأنشطة التي يفشل فيها.
- قراءة القصص يومياً وتشجيعه على إعادة روايتها ومناقشته في أحداثها.

سن من ٥ - ٦ سنوات :

- الاستمرار في قراءة القصص وإعادة سرد أحداثها أكثر من مرة.
- إتاحة الفرصة للطفل للتعبير عن مشاعره وأحلامه ومخاوفه.
- الاستماع له بعناية عندما يتحدث وإشراكه في المناقشات العائلية.
- السماح له بتقديم المساعدة للغير وحمل بعض الأشياء ووضعها في مكانها.
- تشجيعه على مشاهدة برامج الأطفال.
- تشجيعه على استخدام جهاز الكمبيوتر في بعض الألعاب.
- تشجيعه على تأليف القصص والحكايات من خياله لتنمية أفكاره.
- عدم توبيخ الطفل إذا أخطأ في نطق الحرف ولكن محاولة تصحيحه فقط.
- ضرورة نطق الكلام صحيحاً وعدم اختصاره أو تصغيره.
- إتاحة الفرصة للطفل للحوار وإبداء الرأي.